الفصل الأول

نظم التعليم العلاجي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم

أهم الإرشادات التربوية للمعلم في ميدان تعليم وتدريس ذوى صعوبات التعلم :

١- يجب أن يكون قادراً على اتخاذ موقف إيجابي نحو التلاميذ ذوى صعوبات التعلم . فعليه أن يتقبل التلميذ ذا صعوبات التعلم كما هو .

٢- يجب أن يكون المعلم مقتنعًا بأن من حق التلميذ ذي صعوبات التعلم الحصول على أحسن تعليم وإرشاد، وهذا شيء ليس سهلاً ، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضاً ، لأن النظرة إلى الطفل ذي صعوبات التعلم نظرة مختلفة .

٣- يجب عدم مقارنة الطفل ذي صعوبات التعلم بالأطفال الآخرين (مراعاة الفروق الفردية) .

٤- يجب أن يختار المعلم العمل مع هذه الفئة برغبته .

٥- يجب على المعلم الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ هؤلاء التلاميذ والابتعاد عن أسلوب التهديد والوعيد .

٦- يجب متابعة عملية التعلم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل.

٧- يجب إعطاء الأطفال واجبًا منزليًا يتدربون من خلاله على مهمة معينة أو مهارة ذات فائدة ، ولكن يجب أن تكون هذه الواجبات مناسبة لقدرات ومقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

٨- يجب أن ينظم اليوم المدرسي بحيث يتاح لعملية التعليم إشراف دقيق .

٩- يجب استخدام أساليب التقويم المستمر .

١٠- يجب أن يهتم المعلم بالأسئلة التي تثير التفكير .

١١- يجب تزويد الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه .

١٢- على المعلم الاعتماد على الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن.

١٣- إذا لم يستطع الطفل تعلم مهارة ما بطريقة محددة ، إذن ما عليك هو تغيير الطريقة، وإذا فشلت كل الطرق وهذا نادراً جداً ما يحدث ، استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها .

١٤- حدد أهدافاً قابلة للتحقق وحدد الطرق والوسائل التي ستمكن الطالب من النجاح ، وذلك بتصميم البرنامج المعتمد على حاجات الطفل وقدرته .

١٥- دع الطفل يشارك في اختيار النشاطات التعليمية .

١٦- استخدم التغذية الراجعة الإيجابية .

١٧- اربط التعليم الحالي بالتعليم السابق .

١٨- اعتمد في تعليم الطفل على الحواس القوية لديه ولا تركز على جوانب الضعف لديه .

١٩- اختيار نظام تربوي متناسق أثناء التدريب .

٢٠- تخصيص وقت محدد لأداء المهمة التعليمية .

٢١- التدرج في إنهاء الواجبات تبدأ بالواجبات ذات الوقت القصير وتتدرج حتى تصل إلى ذات الوقت الكبير .

٢٢- الابتعاد عن الذاتية أثناء التدريب .

٢٣- ضبط الموقف التعليمي وأن لا تترك للطالب مجالاً للسيطرة عليه .

٢٤- إشغال التلاميذ خلال فترة التدريب .

٢٥- امنح الطفل الوقت الكافي للاستجابة .

٢٦- معرفة تامة بأساليب تعديل السلوك .

٢٧- اتباع أسلوب المقابلة عند الحاجة .

٢٨- هيئ نفسك بأن يكون لديك خطط يومية جاهزة للتطبيق .

٢٨- نظم استجابات الطفل في المواقف التعليمية المختلفة .

٢٩- وفر بيئة تعليمية مناسبة حتى يظهر الطفل استعداداته الكامنة .

٣٠- تحليل الواجب إذا كان صعباً يحتاج إلى وقت طويل .

٣١- العمل مع الطفل على أن يتبع التعليمات التي توجهها له وأن يكمل الواجب المطلوب منه يوميًا .

٣٢- الاحتفاظ بدرجة من الهدوء والاتزان وضبط النفس أثناء العملية التدريبية وعلى المدرس أن يكون حازماً .

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي ، وبالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهي تشمل :

١- مستوى القدرات العقلية العامة .

٢- مستوى التحصيل الدراسي .

٣- إستراتيجيات التعلم المستخدمة .

٤- مستوى الدافعية .

٥- النضج الشخصي .

٦- عمليات معالجة المعلومات .

٧- مستوى تطور المفاهيم .

٨- مفهوم الذات / مركز الضبط .

أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهي تشمل :

١- تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل .

٢- تطابق المهمة التعليمية مع الإستراتيجيات المعرفية للطفل .

والعوامل المرتبطة بالوضع التعليمي تتضمن ما يلي :

١- الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية .

٢- الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية .

٣- خصائص طرق التدريس المستخدمة .

٤- خصائص البيئة الأسرية .

إن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة أعلاه من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوى الصعوبات التعلمية ، وأكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك ، و ذلك بهدف الوصول إلى الانتهاء من الواجب التعليمي أو التدريبي بملاحظات إيجابية قدر المستطاع .

المهام الرئيسية لمدرس الأطفال ذوى صعوبات التعلم:

١- القدرة على قياس وتشخيص مظاهر حالات صعوبات التعلم .

٢- القدرة على إعداد خطة تربوية فردية .

٣- تنفيذ متطلبات الخطة التربوية الفردية .

٤- تقييم النتائج التربوية الفردية .

٥- تعديل الخطة عند الضرورة .

و بعد معرفة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يجب تنظيم بعض الأمور المتعلقة بالسياسة التي ستتبع قبل البدء في عمل منهج أو القيام بالتدريس لهم .

حيث يقسم التلاميذ في كل مدرسة إلى مجموعات أو سنوات دراسية على أساس محورين مختلفين ، أحدهما رأسي مثل التقسيم إلى السنة الأولى والثانية والثالثة وهكذا، والمحور الثاني : أفقي ، حيث تنقسم كل سنة دراسية بطرق مختلفة أكثر شيوعاً وهو التقسيم وإعادة التقسيم إلى مجموعات: سريعة التعلم ، متوسطة التعلم ، بطيئة التعلم .

ويعتبر التقسيم وإعادة التقسيم داخل المجموعة الأفقية جزءاً عاديا من البرنامج اليومي للفصل أو الصف الدراسي سواء كان التقسيم من ناحية السنة الدراسية أم من ناحية السن .

- **والسؤال الأساسي هنا** : هل سيبقى التلاميذ ذوو صعوبات التعلم في مجموعات ثابتة وفى فصول منفصلة أم أنهم سيختلطون مع التلاميذ الآخرين الذين هم في نفس السن والحجم تقريباً على أساس وضعهم بطريقة عشوائية دون دراسة دقيقة ؟

الإجابة : سواء وضع هؤلاء التلاميذ في مجموعات منفصلة أم لم يوضعوا فإن مشكلة توزيعهم لا تزال قائمة ، وهى التعرف على أفضل طريقة للتقسيم، هل يقسمون على أساس السنة الدراسية ، أم السن ، أم ما هي الطرق البديلة لتقسيمهم ، هل يوضع التلاميذ ذوو صعوبات التعلم في مجموعات منفصلة ؟.

هناك كثير من الآراء حول هذا الموضوع . فهناك الرأي المؤيد لسياسة العزل وهناك الرأي المعارض للمجموعات المنفصلة . ولقد اتضح أنه لا مجال لتنظيم

مجموعة منفصلة لذوى صعوبات التعلم تكون متجانسة في أكثر من ناحية . إن مجرد الفصل دون إعادة تنظيم المنهج يكون قليل الفائدة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

ـ هل من الممكن عمل مجموعات منفصلة لو أردنا ذلك ؟

إذا وضع التلاميذ ذوو صعوبات التعلم في مجموعات منفصلة فإن هذا سيتيح تجانساً أكبر بالنسبة لمشروعات المدرسة التي تعتمد على القدرة العقلية ، وإذا رغبنا في إيجاد تجانس معقول في السن يجب أن يكون في المدرسة عدد أكبر من التلاميذ من أي مجموعة مكونة على أساس السن .

ولكي يمكن عمل مجموعات منفصلة في مدرسة ابتدائية مدة الدراسة فيها ٦ سنوات يجب أن يكون عدد التلاميذ في هذه المدرسة من ٧٥٠–٩٥٠ تلميذًا حتى يتسنى لنا عمل مجموعات منفصلة لذوى صعوبات التعلم .

ـ هل من الضروري أن يوجد مدرسون معدون للقيام بأعمال المجموعات المنفصلة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ؟

يجب أن يكون معلم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم معدا انفعاليا وعقليا ويكون راغباً في العمل ومقتنعاً بأهمية التدريس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، وأن يكون قبوله لهذا العمل دون إرغام من الإدارة .

ـ هل من الممكن تحقيق التكيف الملائم إذا وجهنا العناية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم في الفصول المختلفة ؟

للإجابة على هذا السؤال يجب أن نعرف هل المعلمون من المهرة بحيث يستطيعون توجيه نواحي النشاط التي تعطى مجالاً كبيراً من ميول التلاميذ وقدراتهم .

– هل يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على القيام ببعض نواحي الأنشطة الفردية والتي تشبع ميول التلميذ وتتمشى مع قدراته؟ .

التلميذ ذو صعوبات التعلم يجب أن يقاس بالنسبة لاستعداده هو للنجاح ، فالتنافس المستمر مع التلاميذ الذين يكونون أكثر قدرة منه والإخفاق المتكرر سوف يهبط من عزيمته .

على كل حال فالمجموعات المستقلة ليست حتمية ، فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يمكنهم التعلم في الفصول المختلطة على شرط أن تكون المدرسة قادرة على إتاحة التكيف اللازم لإمكانيات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

ـ هل يقسم التلاميذ بطيئو التعلم إلى سنوات دراسية ؟

إن أي مشروع لتقسيم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتنظيم تقدمهم سواء كانوا مجموعات مستقلة أو مختلطة يجب أن يحقق ثلاثة مطالب :

١– أن يحقق التقسيم تجانساً معقولاً ويضم عددًا ثابتًا من التلاميذ المتآلفين .

٢– أن ينهى التلاميذ دراستهم الابتدائية في سن لا يتعدى ١٣–١٤ عاماً ، تلك السن التي ينتقل بها التلاميذ العاديون عادة إلى المرحلة التالية من التعليم.

فالتقسيم لا يحقق الفرص لأنه كلما زاد الاختلاف بين مجموعة التلاميذ بين السن والنمو العام زاد الاختلاف في التحصيل الدراسي ، لهذا السبب ينادى المربون بإهمال التقسيم إلى صفوف دراسية ، ويوصون باعتماد تنظيم الفصول والعملية الدراسية على أساس السن، وهذا بالنسبة لذوى صعوبات التعلم في مجموعات مستقلة أو مجموعات مختلطة .

ـ كيف ينظم النقل من سنة لأخرى ؟

يجرى النقل كلما دعت الظروف إلى ذلك على فترات محددة ليكون الغرض منه حصول التلميذ على أفضل وضع اجتماعي وتوفير مجموعة تتيح له أفضل

مجال للعمل والتآلف ، وسبق أن ذكرنا أن التشابه في السن من أفضل العوامل التي تستخدم في هذا الصدد .

ولكن يجب أن تكون المجموعة التي سينتقل إليها التلميذ ذو صعوبات التعلم هي المفضلة له على أساس :

١- الإعجاب بالمعلم والارتياح له .

٢- وجود بعض أصدقاء للتلميذ في هذه المجموعة الجديدة .

ومن المرغوب فيه أن يسود الثبات والدوام في حياة المجموعة بالنسبة لكل التلاميذ خاصة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، كما يجب أن تحتفظ المجموعة بمدرستها لمدة لا تقل عن عام كامل لأن الانتقال من المدرسة لأخرى قد يعوق تقدمهم .

ـ كيف ينظم عمل المجموعات في حجرة الدراسة ؟

يجب أن تنظم الحياة المدرسية للتلاميذ على أساس الجو الأسرى ، فتكون لديهم حجرة للنشاط وأخرى للدراسة ، ويجب أن تكون: جذابة ، نظيفة ، دافئة ، واسعة ، مع توفير أماكن لأغراض أخرى كالوسائل التعلمية ، والمكتبة وأدوات الموسيقى إن أمكن ، ذلك لكي تثير الطلاب ويقبلون عليها ، ويجب أن يكون لحجرة الدراسة معلم مسئول يقوم بمعظم التوجيه والتعلم أفضل من أن ينتقل التلاميذ إلى معلمين مختلفين ، فالثبات والاستمرار في العلاقة بين التلميذ والمعلم لابد من وجودها بدرجة كبيرة خاصة لدى الطفل ذي صعوبات التعلم .

أساليب ومناهج الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

كيف نعلم القراءة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ؟

نحن نعلم أن التلميذ بطيء التعلم يواجه ضعفاً عاماً في القراءة والحساب ، ولكي نعلمه القراءة والكتابة والهجاء ، يجب مراعاة ما يلي :

١- منشأ المشكلة الحقيقية في تعليم بطيئى التعلم القراءة . فهم يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ الآخرون. ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا الفروق الفردية . لذلك يجب التنوع في الأساليب .

لهذا لابد أن نعطى أهمية كبرى للطريقة المنظمة في تعلم القراءة ، فالطرق العشوائية لا تؤدى بنا إلاَّ لسوء الفهم .

البرنامج الأفضل لتعلم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم للقراءة:

يتضمن البرنامج الخطوات التالية :

١- يجب ألا يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمى التلميذ الاستعداد للقراءة .

٢- زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة .

٣- عند اختيارنا لكتب القراءة والخاصة في بطيئى التعلم يجب مراعاة ميول التلاميذ.

٤- يجب أن تكون الكتب مناسبة لأعمارهم ،وبسيطة الأسلوب .

٥- يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة وحروف الطباعة واضحة وكبيرة .

٦- يجب أن يكون أسلوبها بسيطًا وجيدًا . ولا تستخدم جملة مركبة ولا طويلة ولا معقدة . كما يجب على المعلم مراجعة المفردات ومراجعة المادة القرائية مع عدد قليل من المجموعة تعتبر قدراتهم القرائية ممثلة للمجموعة ككل .

أهم العوامل التي تساهم في عملية إنجاح البرنامج التربوي لذوى صعوبات التعلم :

١- عوامل تتحكم بالوضع الفيزيائي لغرفة الصف .

٢- التحكم بالوقت الذي يستغرقه البرنامج التربوي

٣- تحديد عدد المهمات المطلوب من الطفل أداؤها وتعليمه من خلال مواطن القوة لديه .

٤- توفير فرص النجاح للطفل .

٥- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة .

٦- تقديم التغذية الراجعة الفورية .

٧- تحديد طرق الاتصال بين المدرس والطفل .

٨- تحديد طبيعة العلاقة الشخصية القائمة بين كل من المدرس والطفل .

٩- أن يكون النشاط مبسطاً ، أي غير ما يقدم للنابهين والعاديين .

١٠- يجب أن تكون الخطط واضحة ونوعية وصياغة أهداف قصيرة المدى قابلة للتحقق .

١١- يجب الحرص على استمرار الخبرة ، أي الانتقال من خبرة إلى أخرى ، ذلك لأنه إذا لم نبذل الجهود الكافية لتنشيط ذاكرتهم خلال المراحل الأولى لنشاطهم الجديد باستعمال التعبيرات اللفظية المستمرة ، قد يحبطون .

١٢- يجب التوسع في استخدام الوسائل الإيضاحية المحسوسة أكثر من استعمال المجردات .

١٣- يجب زيادة التدريب والممارسة لأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يختلفون عن التلاميذ العاديين من ناحية الممارسة والتدريب ، خاصة التعليمية .

١٤- الحاجة إلى زيادة عدد مرات التقديم أكثر من التلاميذ العاديين، وهذا يرجع إلى ما يلي :

أ- هناك كثير من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون من الإحباط العام لأنهم أقل احتمالاً وهم بحاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه مرضًا .

ب- يوجد كثير من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يتعرضون للخطأ والانحراف في أعمالهم ، ويسيرون على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويرضون بالنتائج التقريبية ، فمثل هؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرص لمعرفة أخطائهم من خلال المواقف التي يحبونها .

١٥- التعزيز واستخدام الأساليب الإيجابية .

أهم الأساليب المستخدمة في مجال تدريس ذوى صعوبات التعلم :

يوجد ثلاث إستراتيجيات تربوية فعالة هي :

١- أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة ، أي تسلسل وتبسيط المهمة التي سيتم تعلمها .

٢- أسلوب التدريب القائم على العمليات النفسية .

٣- الأسلوب القائم على دمج الأسلوبين السابقين في برنامج علاجي واحد .

تشير " ليرنر " إلى أن أسلوب تحليل المهمات هو من بين الأساليب الرئيسية في مجال التدريس العلاجي، حيث تقترح " ليرنر " أن عملية تحليل المهمة تعتمد على مجموعة من الخطوات التالية، وهى :

أ- تحديد طرق الاتصال الإدراكية لاستقبال المهمة التعلمية والتعبير عنها مثال ذلك: سمعية ، بصرية ، حسية ... إلخ .

ب- تحديد طبيعة النظام الحسي الإدراكي اللازم للتعبير عن المهمة التعلمية هل بحاجة إلى حاسة واحدة أم أكثر للتعبير عن تلك المهمة؟

ج- تحديد طبيعة المهمة التعليمية (لفظية ، أدائية) .

د- تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهنة التعلمية .

هـ- تقييم الطالب .

لذلك يشير كل من " هلهان " و " ولسن " إلى وجود عدد من البرامج العلاجية وأساليب التدريس لذوى صعوبات التعلم خاصة في مجال التدريب العلاجي وذلك بهدف السيطرة على مظاهر العجز المصاحبة لهذه الفئة والمتعلقة بالتعلم ، وهى على النحو التالي :

أ- أسلوب التدريب على العمليات النفسية الأساسية : القراءة والكتابة ، التوازن ، حيث يركز هذا الأسلوب على جانب تعلم المهارات البصرية الحركية ، والحسية الحركية .

ب- أسلوب التدريب لعدد من الحواس ، حيث يشير هذا الأسلوب إلى نمط التدريب الخاص بحواس الطفل وربط كافة المثيرات التي تتصل بهذه الحواس واستغلالها في خدمة وتدريب وتدريس أصحاب هذه الفئة .

جـ- أسلوب تدريس الأطفال ذوى النشاط الحركي الزائد ، حيث يشير هذا الأسلوب إلى تخفيض عدد المثيرات الخارجية للأطفال من ذوى النشاط الحركي الزائد وتوفير الفرص المناسبة لهم لتوجيه هذا النشاط الزائد واستغلاله في المجالات التدريبية الهادفة.

د- أسلوب التدريب المعرفي ، حيث يركز هذا الأسلوب على تقديم النماذج التعليمية الحسية للطفل الذي يعانى من عجز في واحدة أو أكثر من مظاهر صعوبات التعلم .

** **ملاحظة هامة** : تشير معظم الدراسات الأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع إلى مدى أهمية التعليم الحسي المعرفي ، حيث إنها توظف أكبر عدد ممكن من حواس الطفل في عملية التعلم .

مسلّمة تربوية : محللو السلوك التطبيقي يؤمنون بأن: التركيز على التاريخ التفاعلي للطفل ، التعرف على السلوك الحالي والظروف البيئية أفضل بكثير من التركيز على جانب العمليات والقدرات بصورة منفصلة ، ويركز أصحاب هذا المبدأ على أسلوب المهمة المبهمة والقابلة للقياس والملاحظة، حيث يعتبر من أكثر الأساليب فعالية في معظم أنماط صعوبات التعلم.

و فيما يلي بعض الأسس التي يجب مراعاتها أثناء بناء برامج تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

تدريبات الحواس على استقبال المعلومات :

وتشمل :

١- إستراتيجية تدريس الإصغاء .

٢- إستراتيجية تدريس التحدث، ويعتمد هذا الأسلوب على الأساليب النمائية لتعلم اللغة ، وعلى أساليب تعديل السلوك ، لذلك على الخطة العلاجية أن تأخذ بعين الاعتبار سلوك الطفل الاجتماعي لكي ترفع لديه درجة التواصل الاجتماعي في البيئة المحيطة .

العمل على تنمية الميول و الاتجاهات الإيجابية و الدافعية :

و تشمل :

١- العناية الفردية بالطفل .

٢- التركيز على جانب الدافعية ومساعدته على التكيف العام .

٣- اختيار مادة القراءة التي ترتبط بميل الطفل. مثل القصص المفضلة لديه.

٤- اختيار الطريقة المناسبة ومدة التدريس (الفترة الزمنية ٢٠-٣٠ دقيقة) .

٥- تعلم الأطفال في مجموعات صغيرة .

العمل على تنمية المهارات الأساسية اللازمة للكتابة :

وتشمل التدريب على :

١ - التناسق الحركي البصري .

٢ - التوجه المكاني البصري .

٣ - الذاكرة البصرية .

٤ - تشكيل الحروف .

٥ - مفهوم الكتابة من اليسار إلى اليمين أو العكس .

و فيما يلي عرض لبعض الإستراتيجيات المستخدمة في التدريس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم :

أولاً : إستراتيجية تدريب الحواس المتعددة :

وأي برنامج مصمم وفقاً لهذا الأسلوب (أسلوب الحواس المتعددة) يتعامل مع الوسائل التعليمية بصورة مباشرة، حيث إن هذا الأسلوب يعمل على حل مشاكل الطفل عن طريق استخدام حواسه المختلفة أثناء عمليات التدريب المختلفة ، حيث يفترض هذا الأسلوب بأن الطفل يكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه :

الخطوة الأولى :

- يحكى الطفل قصة للمدرس

- يقوم المدرس بكتابة كلمات هذه القصة على اللوح .

- يطلب من الطفل أن ينظر إلى الكلمات (البصر) .

- يستمع الطالب إلى المدرس عندما يقرأ هذه الكلمات (السمع) .

- يقوم الطالب بقراءتها (النطق) .

- يقوم الطالب بكتابتها (يركز على الجانب اللمسي والحركي معاً) .

ثانياً : أسلوب خفض المثيرات :

يمكن تقديم هذا الأسلوب عن طريق برنامج منظم كما أشار " شتراوس" و"ونر" من خلال برنامجهم المنظم لخفض المثيرات الثانوية ، حيث يعتمد هذا البرنامج على كفاءة المدرس ومدى قدرته على إدارة أنشطة هذا البرنامج، لذلك يقوم المعلم بخفض المثيرات الثانوية من أجل زيادة تركيز الطالب نحو الموضوع المراد تعلمه .

لذلك يمكن خفض المثيرات عن طريق إجراء التعديلات التالية في بيئة الطفل، وأهمها :

١- وضع عوازل للصوت على الجدران والأسقف .

٢- تغطية حجرات الدراسة بالسجاد .

٣- وضع ستائر على النوافذ بحيث تجعلها معتمة غير منفذة للضوء .

٤- إغلاق خزائن الكتب والملابس في حجرة الدراسة .

٥- الحد من استخدام اللوحات البيانية والنشرات الحائطية .

٦- استخدام مقسمات داخل الفصل ذاته ، ثلاثة أركان يوضع فيها الطفل ليؤدى المهمة التعلمية التدريبية .

مدى أهمية هذا الأسلوب :

من خلال تسجيل بعض الأدلة على هذا البرنامج فقد لاقى نجاحاً في ميدان تحسين قدرة هؤلاء الطلبة المستهدفين على تركيز درجة انتباههم، بينما لا يوجد له أثر ملموس في تحسين جانب الأداء الأكاديمي .

ثالثاً : أسلوب تعديل السلوك المعرفي :

يركز التعديل التقليدي للسلوك على تعديل السلوك الظاهري للفرد ، في حين أن تعديل السلوك المعرفي هو محاولة لتعديل تفكير الفرد ، فهذا الأسلوب سوف يكتسب في المستقبل شعبية كبيرة ، كما اعتبرته السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أسلوباً ملائماً للأطفال ذوى صعوبات التعلم، وذلك للأسباب الآتية :

أ- أنه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراك الطفل في تدريب نفسه ، وهو بهذا يساعده على تخطى السلبية والقصور في التعلم .

ب- أنه يزود الطفل بطرق تعلم خاصة لحل المشاكل .

جـ- أنه مناسب لمعالجة مشاكل الانتباه والاندفاع .

يوجد العديد من أساليب السلوك المعرفي ، وسوف نقدم منها اثنين وجد أنهما مفيدان للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وهما أسلوب التعلم الذاتي ، وأسلوب مراقبة الذات .

١ ـ أسلوب التعلم الذاتي :

يعتمد هذا الأسلوب على النموذج ، والنموذج هنا هو راشد يقوم باستخدام طرق خاصة للتعامل مع المشاكل بحيث يقوم الطفل بملاحظته ثم تقليده ، ويتم نظام التدريب على هذا الأسلوب وفق الخطوات التالية :

(أ) يقوم النموذج بأداء العمل في الوقت الذي يتكلم مع نفسه بصوت مرتفع.

(ب) يقوم الطفل بأداء نفس الدور تحت إشراف النموذج .

(ج) يقوم الطفل بالهمس بالتعليمات لنفسه أثناء أدائه للعمل .

(د) يقوم الطفل بأداء نفس العمل ولكن باستخدام ألفاظ أخرى غير التي كان يستخدمها النموذج .

ويستخدم أسلوب التعلم الذاتي أيضاً وبنجاح في مجالات الدراسة ، حيث وجد أن أهمية هذا الأسلوب تكمن في تحسين الكتابة اليدوية (الخط) لدى الطفل ذي الصعوبات في التعلم ، وذلك باتباع الخطوات الآتية :

(أ) أن ينطق الطفل الكلمة المراد كتابتها بصوت مرتفع .

(ب) أن ينطق المقطع الأول من الكلمة .

(ج) أن يكرر نطق كل حرف في المقطع ثلاث مرات .

(د) أن ينطق كل حرف في المقطع أثناء كتابته .

(هـ) عند نجاحه في كل مقطع يعيد الخطوات (أ ، ب ، ج) .

٢ ـ أسلوب مراقبة الذات :

ترجع مراقبة الذات إلى الإجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك بغض النظر عن كون هذا الأسلوب ملائم أم غير ملائم . فلقد قام هلهان وزملاؤه بتدريب مجموعة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مراقبة الذات لسلوك الانتباه ، وذلك بأن وضعوا جهاز تسجيل بالقرب من الطفل أثناء أدائه لنشاط دراسي معين ، وكانت تنبعث من الجهاز أصوات بين الحين والآخر يختلف زمن انبعاث الأصوات من الجهاز اختلافاً عشوائياً . وعلى الطفل أن يتوقف عن العمل عندما تنطلق الأصوات من الجهاز ، ثم يسأل نفسه هذا السؤال : هل كنت منتبهاً إلى الأصوات أم لا ، بعد ذلك يقوم بتسجيل الإجابة على

الورقة ، نعم أو لا ، وهكذا يستمر ذلك حتى ينتهي شريط سلوك الانتباه لديه، وزيادة أدائه الدراسي ، ومن المحتمل أن يؤدى إلى أن يصبح الطفل أكثر تحكماً في عمليات الانتباه.

رابعًا : أسلوب تعديل السلوك :

يستخدم أسلوب تعديل السلوك بنجاح مع حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط ، كما يستخدم كذلك مع القصور الدراسي . لقد استخدمت " لوفيت" ، أسلوب تعديل السلوك لتحسين أداء التلاميذ في الحساب واللغة ، كما قام "هيويت" بتصميم برنامج يعتمد على هذا الأسلوب لتعديل سلوك الأطفال ومشاكل الانتباه، حيث يقوم المدرس بتعزيز الأطفال بإعطائهم عملات رمزية أو إيصالات يمكنهم بعد ذلك استبدالها بجوائز من الحلوى أو اللعب .

ويعتمد برنامج "هيويت" على بناء وتطوير سلسلة من المهارات عند الطفل بداية بالقدرة على الانتباه ، فالطفل الذي يعانى من مشاكل في الانتباه يعطى عدداً من الأنشطة المنظمة تنظيماً دقيقاً والتي تتطلب مهارات الانتباه ، ويخصص جزءًا من الفصل لهذا الغرض ، وحالما ينجح الطفل في العمل الذي أسند إليه ينتقل إلى المستوى الذي يليه في السلسلة .

لقد وجد أن برنامج " هيويت " فعال في زيادة القدرة على الانتباه ، وهناك أيضاً دراسة نموذجية أخرى تعتبر مثالاً على استخدام المعززات لزيارة مهارات الانتباه أجراها "هول" و آخرون ، برهنوا فيها على أن السلوك في العمل المدرسي يمكن أن يتحسن تحسناً ملحوظاً إذا تجاهل المدرس الاستجابات غير الملائمة وعزز السلوك المرغوب المتصل بالموضوع .

خامساً : أسلوب توظيف الحاسب الآلي في عملية تعليم وتدريس ذوى صعوبات التعلم :

تشير الدراسات في مجال تعليم ذوى صعوبات التعلم والتي تمت على عينات

في المستوى الابتدائي حيث كانت من نتائج تلك الدراسة مقارنة إحصائية بين نتائج المجموعة بعد إجراء اختبارات قبلية وبعدية لها حيث تم تعليم المجموعة الأولى عن طريق استخدام التعليم الطبيعي التقليدي، بينما أظهرت النتائج على أن المجموعة الثانية عن طريق استخدام نظام الحاسب الآلي في التعليم ، حيث أظهرت النتائج على أن المجموعة الثانية التي تعلمت بواسطة الحاسب الآلي قد أظهرت تفوقاً ملحوظاً على المجموعة الأولى صاحبة التعليم الصفي التقليدي .

سادساً : إستراتيجيات أخرى للتعليم :

الإستراتيجية تعنى المنحى الذي يتخذه الفرد لأداء مهمة ما بما في ذلك تفكيره وطريقة تصرفه أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم .

من أبرز الإستراتيجيات التي تعود إلى درجة من الاستقلال في تلبية المواقف التعليمية لذوى صعوبات التعلم، هي :

١- إستراتيجيات التكرار .

٢- الإستراتيجيات التحويلية .

٣- الإستراتيجيات التنظيمية .

٤- الإستراتيجيات التذكيرية .

٥- الإستراتيجيات الذاتية المراقبة .

٦- الإستراتيجيات المثيرة للدافعية .

المقررات المتبعة لتعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم :

ترى بعض الاتجاهات الحديثة أن تكون المقررات المتبعة لتعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم هي نفس المقررات المتبعة لتعليم الأطفال العاديين ، و لكن

بعد تعديلها لتناسب قدرات الأطفال ذوى صعوبات التعلم و احتياجاتهم في ضوء الأسس و الإستراتيجيات السابق الإشارة إليها في الصفحات السابقة .

حيث يمكن أن يتعلم التلاميذ ذوو صعوبات التعلم المقررات التي يتعلمها الطفل العادي إذا توفر الآتي :

١- المعلم الجيد الذي تتوافر لديه الخبرة ووسائل جيدة ويستخدم التعزيز المناسب والتكرار لتثبيت المعلومة .

٢- المعلم الذي يستطيع أن يثير اهتمام هؤلاء في التعلم .

٣- إذا توافر الوقت الضروري الكامن لإحداث التعلم .

٤- الرغبة لدى الطلاب والاستعداد لتقبل التعلم .

منهج التعليم الفردي :

هو المنهج الذي يصمم لتلبية احتياجات كل تلميذ بحيث يكون محتواه الخبرات والأنشطة والمفاهيم ومهارات وأساليب مناسبة لكل تلميذ ، وهذا المنهج يتصف بأنه منهج نمائي وارتقائي ، أي يراعى الخصائص النمائية للطفل وسرعته في التعلم .

إن المتعلم يقوم بالعمل بما يتناسب مع قدراته ، والمعلم أيضاً يقوم بالعمل مع ما يتناسب وقدرات التلميذ ذي صعوبات التعلم ، أي يهتم بتقديم المهارات والمفاهيم الأسهل والأفضل والأبسط أولاً لكل تلميذ حسب قدرته ومعدل سرعته في التعليم ، فكل تلميذ يستطيع أن يتعلم ما يناسب قدراته وبمعدل السرعة التي يحتاجها والوقت والطريقة التي تناسبه دون أن يكون مقيداً بفترة زمنية معينة ، ودون أن يشترط مروره بخبرات معينة .

لذلك يحتاج التلميذ ذو صعوبات التعلم مستويات كثيرة ومتنوعة من

الخبرات والأنشطة والوسائل والأفلام والأشرطة تعتمد على الخبرة المباشرة، والتي تضم معارف واتجاهات ومهارات وقيمًا .

لهذا لابد من تنوع الوسائل التعليمية ، ويستند المنهج الفردي على عدد من الافتراضات، هي :

١- تباين معدل سرعة التعلم من تلميذ إلى آخر حتى لدى التلميذ الواحد من مادة دراسية إلى أخرى .

٢- اختلاف التلاميذ في قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم باختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

٣- اختلاف مستوى النمو الأكاديمي أو مستوى التعلم الذي يبدأ منه التلميذ وذلك من تلميذ لآخر ومن مادة لأخرى .

مميزات المنهج الفردي :

للمنهج الفردي لتعليم التلميذ ذي صعوبات التعلم مميزات عديدة، منها :

١- يستطيع المنهج الفردي أن يراعى الفروق الفردية ، الميول والقدرات .

٢- يساعد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التكيف سواء الناحية الانفعالية والاجتماعية .

٣- يستطيع كل طفل أن يتعلم حسب سرعته دون أن يتقيد بفترة زمنية معينة.

٤- يجنب التلميذ ذا صعوبات التعلم الإحباط والفشل لعدم وجود مقارنة بينه وبين التلاميذ العاديين الآخرين .

٥- يستطيع التلميذ ذو صعوبات التعلم أن يبدأ التعلم من حيث مستواه التعليمي .

٦- في المنهج الفردي يستطيع الطفل ذو صعوبات التعلم، والمعلم اختيار الطريقة والأسلوب المناسب ، أي الطريقة المنظمة للوصول إلى الأهداف .

٧- يساعد الطفل ذا صعوبات التعلم على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس والنظام ، والاستفادة من الوقت وتحمل المسئولية وأكثر الأساليب استعمالاً هو أسلوب التعلم الذاتي ، ويحتاج إلى وسائل وأهداف .

٨- يستطيع الطفل ذو صعوبات التعلم أن يكوِّن علاقة بين المعلم، مما يساعد على معرفة المعلم لمشكلاته النفسية وتوجهه وإرشاده ومحاولة حل هذه المشكلات .

عيوب المنهج الفردي :

١- لا يستطيع التلميذ التفاعل الاجتماعي واكتساب علاقات اجتماعية مع الغير، وعلى المعلم أن يراعى ذلك .

٢- يحتاج إلى وقت مضاعف كما يحتاج إلى تكاليف .

٣- يحتاج إلى حافز ورغبة .

أهم الخدمات المساندة التي يجب أن تتوافر في غرفة الدراسة لذوى صعوبات التعلم ، هي :

١- سبورة .

٢- طباشيرة بيضاء وملونة .

٣- لوحة إعلانات .

٤- جهاز حاسب آلي إن أمكن .

٥- خزانة .

٦- مكتب للمعلم .

٧- مجموعة من الاختبارات المقننة .

٨- طاولة مستديرة .

٩- أربعة كراسي مناسبة لأعمار الطلبة .

١٠- كتب دراسية مقررة للمستهدفين .

١١- قصص مختلفة .

١٢- قواميس متنوعة ، صور ومعان .

١٣- أدوات مكتبية .

١٤- اختبارات خاصة بتشخيص الصعوبات التعليمية .

وجود الطالب في غرفة المصادر يجب أن يكون لفترة زمنية قصيرة ومن ثم يلتحق بصفه بقية اليوم الدراسي .

المنهج الجمعي أو منهاج التعليم الجمعي :

هو المنهج الذي يصمم لتوفير مهارات ومفاهيم لمجموعة من التلاميذ في عمر معين وصف معين، وهو من الأساليب القديمة .

هناك مجموعة من الأسس استند إليها العلماء في مجال التربية عند تصميم المنهاج الجمعي، وهى :

١- هناك خصائص مشتركة بين المجموعة في العمر أو الصف .

٢- نتيجة لذلك ، يتعلم الأطفال بسرعة واحدة ولديهم استعداد للتلقين وينمون من الناحية العقلية والانفعالية بسرعة واحدة .

٣- يعتبر منهجًا ارتقائيًا نمائيًا ، وهذا المنهج لا يحتاج لتكلفة ولا جهد كبير ولا أموال كثيرة، وفى هذا المنهج يقوم المعلم بعرض المفاهيم الأساسية وبعد ذلك يقوم بالتعلم الفردي من خلال الواجبات البيئية .

الانتقادات التي وجهت لهذا المنهج :

١- على الرغم من أن هذا المنهج يراعى الفروق الفردية من حيث القدرات والميول ويراعى القدرات المتوسطة، إلا أنه لا يستطيع أن يستخدم أسلوبًا واحدًا مع التلاميذ نظراً لاختلاف القدرات الاجتماعية والاقتصادية .

٢- صعوبة تطبيق المنهج الجمعي على التلاميذ بطيئي التعلم؛ لأنهم بحاجة إلى منهاج معدل يجمع بين المنهج الفردي والجمعي .

٣- يلعب المعلم دوراً مهماً في تغطية عيوب هذا المنهج .

٤- يمكن القول أنه لا يوجد منهاج معين لبطيئى التعلم ، ولكن يجب أن تستخدم مفاهيم تتناسب مع الأطفال تجمع بين المنهج الفردي والمنهج الجمعي.